النعمة والحق

2026

3-4

Mar
Apr

مارس ٢٠٢٦

* إنجيل الله * البشارة السماوية

النعمة والحق

مجلة مسيحية تصدر مرة كل شهرين

السنة الرابعة والثلاثون

مارس وأبريل ٢٠٢٦

العدد ٢٠٠

في هذا العدد

افتتاحية العدد	بداية جديدة	١
موضوع العدد	الأناجيل في فترات زمنية مختلفة في الكتاب المقدس	٣
موضوع العدد	مقارنات بين الأناجيل في الكتاب المقدس	١٠
موضوع العدد	بعض الإشارات إلى الإنجيل في الكتاب المقدس	١٧
	ولما كملت أيام خدمتها.. مضت إلى بيتها	٢٣
الأخبار السارة	إنجيل الله	٢٥
دراسات مسلسلة	حياة إرميا	٢٦
تأملات هادئة	أسئلة	٣٥
من روائع الكلمة	المريمات الثلاث	٤٠

لقد أتى المسيح إلينا

من السماء ، ليكون

هناك إنجيل مُفْرح من

الأساس

❁

اقرأ الأخبار

السارة

ص ٢٥

- الاشتراك السنوي (٦ أعداد) ٣٠ جنيهاً و ١٠ دولارات في الخارج (بخلاف أجرة الإرسال بالبريد). بريد إلكتروني: *gt_mag@yahoo.com*
- جميع الحوالات والمراسلات على ص.ب. ١٩٧ - رقم بريدي ١٢٣١١- الإسكندرية. مع مراعاة وضوح الاسم والعنوان كاملاً.
- رقم الإيداع بدار الكتب ٦٤٦٢ لسنة ١٩٩٣ - النعمة والحق ت: ٤٢١٢٤١٩ – الإسكندرية (٠٣).

افتتاحية العدد

بول ألبرتس

أفضل طريقة نبدأ بها السنة هي أن نبدأها ببشارة الإنجيل، لأن اللّه يريدنا أن نفرح به وبما أعطاه لنا. يوصينا الكتاب المقدس قائلاً: "تُوبُوا وَآمِنُوا بِٱلإِنْجِيلِ" (مرقس ١: ١٥). ويقول أيضًا: «لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ ٱللهُ ٱلْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ٱبْنَهُ ٱلْوَحِيدَ، لِكَيْ لا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ ٱلْحَيَاةُ ٱلأَبَدِيَّةُ» (يوحنا ٣: ١٦). وكذلك إن «ٱلْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا» (١كورنثوس ١٥: ٣)، وإننا «إن اعترفنا بأفواهنا أن يسوع ربٌّ، وآمنا بقلوبنا أن اللّه أقامه من الأموات، خلصنا» (رومية ١٠: ٩).

إلا أن بشارة الإنجيل لا تقف عند حدِّ خلاصنا، بل يضم اللّه المؤمنين إلى عائلته، لأنهم صاروا «أَوْلادَ ٱللهِ» (١يوحنا ٣: ١)، المحبوبين منه بالمحبة نفسها التي يكنُّها لابنه الحبيب (يوحنا ١٧: ٢٣). ومن جهة اللّه، ليس هذا كافيًا، لأنه يريد أن يتمتَّع بشركة عميقة معنا، وأن نتمتع نحن بشركة معه (١يوحنا ١: ٣، وانظر أيضًا تكوين ٣: ٩). وهناك المزيد أيضًا، لأنه حتى ونحن نعيش في هذا العالم، يريد اللّه أن نعيش حياة من نوع جديد (رومية ٦: ٤)، مختلفة في توجهها ومنظورها

(كولوسي ٣: ١؛ غلاطية ٥: ٢٢-٢٥). فإن اللّه، المعلَن في ابنه، يريد أن نكون معه إلى الأبد، حيث يكون هو (يوحنا ١٤: ١-٣؛ ١تسالونيكي ٤: ١٣-١٨)!

وهذا الإنجيل، أي البشارة أو الخبر السار، ليس فقط موجَّهًا لغير المؤمنين، لكننا نحن أيضًا، الذين نسعى بالفعل إلى اتباع الرب، نحتاج أن يُذكِّرنا أحدٌ بهذه الأمور (٢بطرس ٣: ١-٢). فإننا نحتاج إلى الكلمة لتشجِّعنا (رومية ١٥: ٤)، ونحتاج أن تتحوَّل أنظارنا وأذهاننا عن الأمور المحيطة بنا إلى ذاك الذي هو في السماء (عبرانيين ١٢: ٢؛ ١بطرس ١: ١٣). كما نحتاج أن نتذكَّر أن مخلِّصنا، الرب يسوع المسيح، قد أرضى اللّه بالكامل من جهة خطايانا ومن جهة الشهوات الجسدية التي لا نزال نحاربها (١يوحنا ٤: ١٠؛ رومية ٧: ١٩-٢٥؛ أفسس ٦: ١٠-١٨). وأخيرًا، نحتاج أن نظل محتفظين ببهجة محبتنا الأولى (انظر رؤيا ٢: ٤).

وفي حين قد تكون لدينا رغبات وآمال معيَّنة للعام الجديد تخص حياتنا هنا على الأرض، دعونا نقتطع بعض الوقت اليوم وفي الأيام القادمة، إن تأنَّى الرب في مجيئه، لنصلِّي لأجل تلك النفوس التي لم تَخلُص بعد. فإن هذه هي مشيئة اللّه، الذي يريد لهؤلاء أيضًا أن «يُقْبِلوا ... إِلَى ٱلتَّوْبَةِ» (٢بطرس ٣: ٩)، وأن يتمتعوا بالبركات التي يريد أن يعطيهم إياها، لأنه إذا لم يحدث ذلك، سوف يواجهون عذابًا يفوق بكثيرٍ أي شيء يمكن اجتيازه في هذا العالم (لوقا ١٦: ١٩-٣١؛ رؤيا ٢٠: ١١-١٥).

ليت الجميع، مؤمنين وغير مؤمنين على حدٍّ سواء، يستمعون إلى بشارة الإنجيل التي من اللّه!

موضوع العدد

ألفريد بوتيه

الأناجيل في فترات زمنية مختلفة في الكتاب المقدس

في هذا المقال، سنتناول عدة تعبيرات في العهد الجديد احتوت على كلمة "إنجيل" [gospel]. فعلى سبيل المثال، نقرأ عن بشارة (إنجيل) الملكوت، وإنجيل يسوع المسيح، وإنجيل النعمة، وإنجيل اللّه، وإنجيل المسيح، وإنجيل بولس، ونظيرها من المصطلحات الأخرى. ومن المثير للاهتمام أن كلمة "إنجيل" (في اليونانية euangelion) وردت ٧٧ مرة في العهد الجديد باللغة اليونانية، ومعناها "رسالة الأخبار السارة"، أو ببساطة "البشارة".

الإنجيل الذي أُعلِن قبل عصر الكنيسة

جاء الملاك جبرائيل ببشرى سارة إلى زكريا، وهي أنه سيصير أباً ليوحنا المعمدان، مع أن زوجته كانت عاقر، وكان كلاهما متقدِّمًا في الأيام

(لوقا ١: ٥-٢٥). وبعد ميلاد يوحنا ببضعة أشهر، أنجبت مريم ابنًا، وهو يسوع، ثم أعلن الملاك للرعاة الذين كانوا في حقول بيت لحم بُشرى فرح عظيم، وهي أن المسيا قد وُلِد. وكان من شأن الرعاة أن يذهبوا لينظروا طفلًا رضيعًا، مقمَّطًا، ومضجعًا في مذود (لوقا ٢: ٨-١٢).

ثم بعد ذلك بثلاثين سنة، بدأ يسوع خدمته العلنية. وفي الملخَّص الذي قدَّمه متى للمرحلة الأولى من خدمة المسيح العلنية في الجليل، قال: «وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ ٱلْجَلِيلِ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ ٱلْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضَعْفٍ فِي ٱلشَّعْبِ» (متى ٤: ٢٣). يا له من أمر مذهل! فقد كانت المنطقة التي أشار إليها متى واسعة إلى حد كبير، حيث لم تشمل فقط المنطقة المحيطة ببحر الجليل، بل أيضًا منطقة كانت تابعة آنذاك لسورية (متى ٤: ٢٥)، وكانت تحتوي في تلك الفترة على أكثر من مئتي مَجمَعًا.

وبينما كان يسوع يتحدَّث في مجمع الناصرة، اقتبس نبوة لإشعياء تقول: «رُوحُ ٱلرَّبِّ عَلَيَّ، لأَنَّهُ مَسَحَنِي لأُبَشِّرَ ٱلْمَسَاكِينَ» (لوقا ٤: ١٨، وهذا اقتباس من إشعياء ٦١: ١)، وأكَّد يسوع في حديثه أنه قد أُرسِل لكي «يُبَشِّرَ ... بِمَلَكُوتِ ٱللهِ» (لوقا ٤: ٤٣).

كذلك، أشار متى إلى الإتساق الذي تمتَّعت به خدمة المسيح، قائلاً: «وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ ٱلْمُدُنَ كُلَّهَا وَٱلْقُرَى يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهَا، وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ ٱلْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ فِي ٱلشَّعْبِ» (متى ٩: ٣٥). كان

ذلك قبل أن يرسل الرب يسوع الاثني عشر مباشرةً (متى ١٠: ١-٤٢)، حيث كان عليهم أن يكرزوا ببشارة الملكوت، ويُجروا معجزات شفاء تبرهن على قوة الملك العامل بواسطتهم. وحتى يهوذا نفسه «ٱلَّذِي أَسْلَمَهُ» (متى ١٠: ٤) كان جزءًا من هذه الخدمة واسعة النطاق. وقد كرز التلاميذ الإثنى عشر جميعهم قائلين: «قَدِ ٱقْتَرَبَ مَلَكُوتُ ٱلسَّمَاوَاتِ» (متى ١٠: ٧-٨)، وصنعوا قوات عظيمة كما أوصاهم الرب (متى ١٠: ٧-٨).

أشار الرب إلى ست علامات لافتة للنظر ستصاحب الرسالة التي أرسل تلاميذه لينادوا بها، وهي أن «ٱلْعُمْيُ يُبْصِرُونَ، وَٱلْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَٱلْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ، وَٱلصُّمُّ يَسْمَعُونَ، وَٱلْمَوْتَى يَقُومُونَ، وَٱلْمَسَاكِينُ يُبَشَّرُونَ» (متى ١١: ٥). ثم أضاف يسوع فكرة سابعة، وهي ضرورة ألا يعثر أحد في المسيح أو في رسالته الجديدة (متى ١١: ٦). وبعد ذلك، تحدَّث الرب بالتفصيل عن التحديّات التي ستواجه هذه الإرسالية، وكيفية التعامل معها بإيجابية.

وبعدما أُلقِي يوحنا المعمدان في السجن بأمرٍ من هيرودس الملك، أرسل اثنين من تلاميذه إلى يسوع ليسأله إن كان هو المسيَّا الآتي أم عليهم أن ينتظروا آخر (متى ١١: ٣). فأرسل يسوع هذين المبعوثَين إلى يوحنا مرة أخرى، وطلب منهما أن يخبراه بما سمعاه وأبصراه، وهو أن «ٱلْعُمْيُ يُبْصِرُونَ، وَٱلْعُرْجُ يَمْشُونَ، وَٱلْبُرْصُ يُطَهَّرُونَ، وَٱلصُّمُّ يَسْمَعُونَ، وَٱلْمَوْتَى يَقُومُونَ، وَٱلْمَسَاكِينُ يُبَشَّرُونَ» (متى ١١: ٤-٦). وفي ردٍّ يسوع، طوَّب «مَنْ لَا يَعْثُرُ [فيه]» (متى ١١: ٦). لم يكن يسوع هنا ينتقد يوحنا المعمدان، لكنه على

النقيض، أراد أن يشجِّع هذا الشخص الذي كان قد أُلقِي في السجن لأن رسالته قد رُفِضت.

الإنجيل الذي أُعلِن خلال عصر الكنيسة

وفي يومنا هذا، تقول البشارة التي يُنادَى بها إن يسوع المسيح مات على الصليب لأجل «خَطَايَا كُلِّ ٱلْعَالَمِ» (١يوحنا ٢: ٢)، وإنه «أُقِيمَ [من بين الأموات] لأَجْلِ تَبْرِيرِنَا» (رومية ٤: ٢٥)، وإنه «يُؤْمَنُ بِهِ لِلْبِرّ» (رومية ١٠: ١٠). وهذه البشارة هي «إِنْجِيلِ ٱللهِ» (رومية ١: ١)، و«إِنْجِيلِ ٱلْمَسِيحِ» (٢كورنثوس ١٠: ١٤)، وذلك بفضل ذبيحته وعمله المكتمل على الصليب، وهو العمل الذي تبرهن نجاحه بالقيامة. وهذه البشارة هي أيضًا «بِشَارَةِ نِعْمَةِ ٱللهِ» (أعمال الرسل ٢٠: ٢٤)، التي كرز بها بولس، ودعاها «إِنْجِيلِي» (رومية ٢: ١٦).

وعلى عكس ما سيكون في الدهر الآتي، لسنا نتمتَّع اليوم بسلطانٍ رسميٍّ يؤهِّلنا لنَحكُم ونَملُك، أو لنقضي على الذين يقاومون رسالة الإنجيل التي يُنادَى بها. وهذا الضعف الظاهري ليس تناقُضًا، لكنه بمثابة حجر عثرة للذين يسعون إلى فرض حُكمهم ونظامهم في العالم الحاضر. فاليوم، يبدو ترتيب وتدبير اللهّ مختلفًا، وهو ما أظهره الرب يسوع عندما خدم في ضعف ظاهري (متى ١٨: ١-٧). فإننا فيه، وفي الذين يتبعون مثاله، مثل الرسول بولس والذين خدموا معه (انظر رومية ١٥: ٣-٧؛ ٢كورنثوس ١: ٨؛ ٧: ٤؛ أفسس ٣: ١٣)، نرى خدمة تؤدَّى بقوة أخلاقية وأدبية. وينطبق هذا

المبدأ نفسه علينا اليوم، مثلما أوضح بولس أيضًا خلال خدمته العلنية (انظر أعمال الرسل ١٤: ٢٢).

وإننا اليوم نكرز ببشارة نعمة اللّه، وهي الرسالة التي ستظل موجودة إلى أن يأخذ المسيح كنيسته إليه (١تسالونيكي ٤: ١٦-١٨). وقد جُلّت قوة الإنجيل فيما حدث لشاول الطرسوسي (بولس)، حسبما روى هو نفسه أمام الملك أغريباس (أعمال الرسل ٢٦). أرجو أن تقرأ هذا الأصحاح كاملاً. ولاحقًا، دعا بولس هذه البشارة «إِنْجِيلَ خَلاصِكُمْ» (أفسس ١: ١٣)، المُرسَل من اللّه «لِكُلِّ مَنْ يُؤْمِنُ» (رومية ١: ١٦). وهو أيضًا «إِنْجِيلِ ٱلسَّلامِ» (أفسس ٦: ١٥)، لأنه بالمسيح، يجلب الإنجيل السلام إلى كلِّ خاطئ تائب يؤمن باللّه.

ومجدًا للرب لأن بشارة نعمة اللّه يُنادَى بها اليوم بكلِّ جرأة وعلى نطاق واسع. غير أن زمان نعمة اللّه، والفرصة المتاحة لنوال الخلاص، قد تنتهي في أي لحظة. وهذا تذكيرٌ مهمٌّ بمدى خطورة وجدية الوضع، لأنه بعد الاختطاف، ستنزل دينونات اللّه على هذا العالم.

الإنجيل الذي سوف يُعلَن بعد عصر الكنيسة

أوضحَ الربُّ يسوع، في معرض حديثه عن الأحداثِ الآتيةِ التي تتعلَّق بفترةِ ما بعد اختطافَ الكنيسة، أنَّ «الإثم سوف يكثر»، وأنه سوف «تَبْرُدُ مَحَبَّةُ ٱلْكَثِيرِينَ»، لكن «ٱلَّذِي يَصْبِرُ إِلَى ٱلْمُنْتَهَى فَهَذَا يَخْلُصُ» (متى ٢٤: ١٢-١٣). ثم أضاف: «وَيُكْرَزُ بِبِشَارَةِ ٱلْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ ٱلْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً

لِجَمِيعِ ٱلْأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي ٱلْمُنْتَهَى» (متى ٢٤: ١٤). وبيَّن الرب المقصود بذلك، عندما أشار إلى دانيال النبي، الذي تنبَّأ منذ زمان بعيد بأن رجسة الخراب سوف تقوم في المكان المقدَّس (الآية ١٥). فإن ذلك الشخص سوف يُقام في هيكل اللّه، وسيأتي مسيا كاذب، مُدَّعيًا أنه المسيا الحقيقي، بل وسيحتلُّ أيضًا مكان المسيا في هيكل اللّه (متى ٢٤: ١٥؛ ٢تسالونيكي ٢: ٤). وهذا الفعل التجديفي سيتسبَّب في نزول دينونة اللّه على تلك الأمة المُرتدَّة (٢تسالونيكي ٢: ٨-١٢).

ثم بعد يوم الدينونة، ستبدأ مملكة السلام، لأن بشارة الملكوت تُعلِن مُلك المسيا، الذي سيأتي في مجدٍ علنيٍّ، ليحكم بالعدل وبقوة عظيمة لن يتمكَّن أحدٌ من مقاومتها. وأيُّ مقاومة أو معارضة سوف تُدانُ في الحال وعلانيةً.

إلا أن اللّه سوف يبعث برسائل نعمة وسلام حتى في أيام الضيق والدينونة والاضطراب الشديد والحزن. فإننا نقرأ ما يلي: «ثُمَّ رَأَيْتُ مَلاكًا آخَرَ طَائِرًا فِي وَسَطِ ٱلسَّمَاءِ مَعَهُ بِشَارَةٌ أَبَدِيَّةٌ، لِيُبَشِّرَ ٱلسَّاكِنِينَ عَلَى ٱلأَرْضِ وَكُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ، قَائِلاً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: خَافُوا ٱللهَ وَأَعْطُوهُ مَجْدًا، لأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ سَاعَةُ دَيْنُونَتِهِ، وَٱسْجُدُوا لِصَانِعِ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ وَٱلْبَحْرِ وَيَنَابِيعِ ٱلْمِيَاهِ» (رؤيا ١٤: ٦-٧). يا لعظمة اللّه ورأفته! ومرة أخرى، سيُكرَز بإنجيل الملكوت، لإعلان البشارة التي مفادها أن اللّه سوف يؤسِّس مملكة المسيح على هذه الأرض، تتميمًا لوعوده لشعبه إسرائيل. وسيشكِّل هذا

بداية حقبة من البركات التي ستشمل كلَّ المسكونة (٢صموئيل ٧: ١٦)، تحت حُكم المسيا المبارَك (انظر متى ٩: ٣٥).

وكلُّ هذا يبيِّن أن اللّه هو إله النعمة!

ملخّص

إن الإنجيل هو بشارة اللّه إلى المُحتاجين، لأنهم خطاة ومنفصلون عن اللّه. وقد نادى بهذه الرسالة الرب يسوع وتلاميذه، الذين أرسلهم يسوع ليكرزوا بها لشعب إسرائيل. إلا أن رؤساء إسرائيل رفضوا هذه الرسالة، وقتلوا الذين أُرسِلوا بها، بل وقتلوا الرب يسوع نفسه. وبعد قيامة الرب يسوع من بين الأموات، أوصى بأن يُكرَز برسالة الإنجيل لشعب إسرائيل وللعالم أجمع أيضًا (متى ٢٨). فإن إنجيل اللّه يقدِّم للجميع الحلَّ الإلهي الذي يتيح للبشر أن يرجعوا إلى خالقهم.

كذلك، تقول بشارة اللّه إن الخطاة الذين يتوبون سينالون بركات نعمة اللّه. واليوم، تفتح هذه البركات أمام الخطاة التائبين مخازن بركات اللّه غير المحدودة (أفسس ١: ٣)، تلك البركات الموضَّحة بطرق مختلفة في لوقا ١٥. فإن بركات اللّه ستُغدَق على الخطاة التائبين بطرق متنوِّعة، سواء خلال فترة دينونة اللّه (رؤيا ٦-١٨)، أو خلال فترة بركات الملك الألفي. لكن هناك أمرٌ واحدٌ يقينيٌّ، وهو أن بركات اللّه اليوم أغنى وأعظم ممَّا كانت عليه في الماضي، أو ممَّا ستكون عليه في المستقبل.

مقارنات بين الأناجيل في الكتاب المقدس

ديفيد أندرسون

إنجيل

كلمة "إنجيل" معناها "البشارة"، وقد وردت هذه الكلمة ٧٧ مرة في العهد الجديد. وفي العهد الجديد المكتوب باللغة اليونانية، الكلمة التي تُترجَم إلى "بشارة" أو "إنجيل" هي euangelion، وصيغة الفعل منها هي euangelizo، والتي جاءت منها الكلمة الإنجليزية "evangelize". وهذا الفعل معناه "يحمل الأخبار السارة أو يذيعها"، ويُترجَم في المعتاد إلى "يكرز" أو "يبشِّر"، كما نقرأ في ١كورنثوس ١٥: ١. ففي هذا المقطع، كتب الرسول بولس يقول: «وَأُعَرِّفُكُمْ أَيُّهَا ٱلإِخْوَةُ بِٱلإِنْجِيلِ ٱلَّذِي بَشَّرْتُكُمْ بِهِ، وَقَبِلْتُمُوهُ، وَتَقُومُونَ فِيهِ، وَبِهِ أَيْضًا تَخْلُصُونَ، إِنْ كُنْتُمْ تَذْكُرُونَ أَيُّ كَلَامٍ بَشَّرْتُكُمْ بِهِ. إِلاَّ إِذَا كُنْتُمْ قَدْ آمَنْتُمْ عَبَثًا! فَإِنَّنِي سَلَّمْتُ إِلَيْكُمْ فِي ٱلأَوَّلِ مَا قَبِلْتُهُ أَنَا

أَيْضًا: أَنَّ ٱلْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ ٱلْكُتُبِ، وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ حَسَبَ ٱلْكُتُبِ» (١كورنثوس ١٥: ١-٤)

الإنجيل

"الإنجيل" هو رسالة اللّه للخلاص الموجَّهة إلى الجنس البشري، وهي تتعلَّق بموت ابنه ذبيحةً، وقيامته، وصعوده. وهذا المصطلح هو التعبير السائد في العهد الجديد عن "الأخبار السارة". حيث ورد فيه نحو خمسين مرة. وقد كرز الرب يسوع بضرورة أن يتوب الناس ويؤمنوا بالإنجيل (مرقس ١: ١٥). ثم بعد قيامته، أوصى تلاميذه بأن يكرزوا بالإنجيل للخليقة بأسرها، مؤكِّدًا أن كل من يؤمن به سيخلص، وأما من لا يؤمن، فإنه سيُدان (انظر مرقس ١٦: ١٥-١٦). وقد أعلن الرب نفسه رسالة الإنجيل هذه بأوضح صورة في يوحنا ٣: ١٦.

إنجيل اللّه

ورد التعبير «إنجيل اللّه» سبع مرَّات في العهد الجديد، ومعناه أن اللّه هو مصدر الإنجيل. كما أنه يصف طبيعة الإنجيل، التي تتوافق مع طبيعة اللّه، وبرِّه، ومحبته، مؤكِّدًا أن «ٱللهُ نُورٌ» وأن «ٱللهُ مَحَبَّةٌ» (١يوحنا ١: ٥؛ ٤: ٨). ونقرأ في عبرانيين ٢: ١٠ أنه لاق باللّه أن يقدِّم لنا إنجيلاً كهذا فائقًا في تميُّزه وعظمته: «لأَنَّهُ لاَقَ بِذَاكَ (أي باللّه) ٱلَّذِي مِنْ أَجْلِهِ ٱلْكُلُّ وَبِهِ ٱلْكُلُّ، وَهُوَ آتٍ بِأَبْنَاءٍ كَثِيرِينَ إِلَى ٱلْمَجْدِ، أَنْ يُكَمِّلَ رَئِيسَ خَلاَصِهِمْ بِٱلآلاَمِ». فقد كان أمرًا متماشيًا مع طبيعة اللّه أن يلبِّي الإنجيل حاجة شعبه بالكامل، من تكفير عن خطاياهم، وعتق من الموت ومن إبليس، ووجود رئيس كهنة رحيم وأمين يقدر أن يعينهم في طريق الإيمان، ويصل بهم سالمين إلى السماء (انظر الآيات ١٠، ١٤-١٥، ١٧-١٨).

بشارة نعمة اللّه

ورد التعبير «بِشَارَةِ نِعْمَةِ ٱللهِ» فقط في أعمال الرسل ٢٠: ٢٤، حيث قال بولس: «... لَسْتُ أَحْتَسِبُ لِشَيْءٍ، وَلا نَفْسِي ثَمِينَةٌ عِنْدِي، حَتَّى أُتَمِّمَ بِفَرَحٍ سَعْيِي وَٱلْخِدْمَةَ ٱلَّتِي أَخَذْتُهَا مِنَ ٱلرَّبِّ يَسُوعَ، لأَشْهَدَ بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ ٱللهِ». تمثل هذه العبارة وصفًا أكثر توسُّعًا لإنجيل اللّه، وهي تركّز على عدم استحقاقنا التام لهذه البشارة، وأنها فقط نابعة من محبة اللّه لنا. فإن الذين يؤمنون بالإنجيل هم «مُتَبَرِّرِينَ مَجَّانًا بِنِعْمَتِهِ بِٱلْفِدَاءِ ٱلَّذِي بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ» (رومية ٣: ٢٤). ويقول أفسس ٢: ٨ أيضًا: «لأَنَّكُمْ بِٱلنِّعْمَةِ مُخَلَّصُونَ، بِٱلإِيمَانِ، وَذَلِكَ لَيْسَ مِنْكُمْ. هُوَ عَطِيَّةُ ٱللهِ».

إنجيل ربنا يسوع المسيح

يشير التعبير «إِنْجِيلَ رَبِّنَا يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ» (٢تسالونيكي ١: ٨) إلى الشخص الذي يمثّل موضوع رسالة الإنجيل، أي إلى الرب يسوع المسيح. بدأ مرقس إنجيله قائلاً: «بَدْءُ إِنْجِيلِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ ٱبْنِ ٱللهِ» (مرقس ١: ١). وتكمن أهمية آيات كهذه في تركيزها على شخص ابن اللّه، الذي أرسله اللّه ليكون مخلّصًا. «لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ ٱللهُ ٱلْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ٱبْنَهُ ٱلْوَحِيدَ، لِكَيْ لا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ ٱلْحَيَاةُ ٱلأَبَدِيَّةُ» (يوحنا ٣: ١٦). وقال بولس: «إِنْجِيلِ ٱللهِ ... (هو) عَنِ ٱبْنِهِ ... يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ رَبِّنَا"، كما قال إنه يعبد اللّه "فِي إِنْجِيلِ ٱبْنِهِ» (رومية ١: ١، ٣، ٩).

يُختصَر التعبير «إنجيل يسوع المسيح» في بعض الأحيان إلى «إنجيل المسيح»، الذي يتعلّق بالإنسان الذي مسحه اللّه: «ٱلْكَلِمَةُ ٱلَّتِي أَرْسَلَهَا إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ يُبَشِّرُ بِٱلسَّلامِ بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ. هَذَا هُوَ رَبُّ ٱلْكُلِّ. أَنْتُمْ تَعْلَمُونَ ٱلأَمْرَ ٱلَّذِي صَارَ فِي كُلِّ ٱلْيَهُودِيَّةِ مُبْتَدِئًا مِنَ ٱلْجَلِيلِ، بَعْدَ

ٱلْمَعْمُودِيَّةِ ٱلَّتِي كَرَزَ بِهَا يُوحَنَّا. يَسُوعُ ٱلَّذِي مِنَ ٱلنَّاصِرَةِ كَيْفَ مَسَحَهُ ٱللهُ بِٱلرُّوحِ ٱلْقُدُسِ وَٱلْقُوَّةِ، ٱلَّذِي جَالَ يَصْنَعُ خَيْرًا وَيَشْفِي جَمِيعَ ٱلْمُتَسَلَّطِ عَلَيْهِمْ إِبْلِيسُ، لأَنَّ ٱللهَ كَانَ مَعَهُ. وَنَحْنُ (أي الرسل) شُهُودٌ بِكُلِّ مَا فَعَلَ فِي كُورَةِ ٱلْيَهُودِيَّةِ وَفِي أُورُشَلِيمَ. ٱلَّذِي أَيْضًا قَتَلُوهُ مُعَلِّقِينَ إِيَّاهُ عَلَى خَشَبَةٍ. هَذَا أَقَامَهُ ٱللهُ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ، وَأَعْطَى أَنْ يَصِيرَ ظَاهِرًا، لَيْسَ لِجَمِيعِ ٱلشَّعْبِ، بَلْ لِشُهُودٍ سَبَقَ ٱللهُ فَٱنْتَخَبَهُمْ. لَنَا نَحْنُ ٱلَّذِينَ أَكَلْنَا وَشَرِبْنَا مَعَهُ بَعْدَ قِيَامَتِهِ مِنَ ٱلأَمْوَاتِ. وَأَوْصَانَا أَنْ نَكْرِزَ لِلشَّعْبِ، وَنَشْهَدَ بِأَنَّ هَذَا هُوَ ٱلْمُعَيَّنُ مِنَ ٱللهِ دَيَّانًا لِلأَحْيَاءِ وَٱلأَمْوَاتِ. لَهُ يَشْهَدُ جَمِيعُ ٱلأَنْبِيَاءِ أَنَّ كُلَّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ يَنَالُ بِٱسْمِهِ غُفْرَانَ ٱلْخَطَايَا» (أعمال الرسل ١٠: ٣٦-٤٣).

إنجيل بولس: «إِنْجِيلِ مَجْدِ ٱللَّهِ ٱلْمُبَارَكِ»، و"إِنْجِيلِ مَجْدِ ٱلْمَسِيحِ"

مع أن بطرس والرسل الآخرين كرزوا لليهود، وأكّدوا لهم أن الخلاص متاحٌ لكلِّ من يؤمن، بواسطة المسيح القائم من بين الأموات، كان الرسول بولس هو الذي اؤتمن بشكل خاص على إعلان دلالة وأهمية الإنجيل، الذي يدور حول المسيح يسوع الرب. ولهذا السبب، يوصَف إنجيل بولس بأنه «إِنْجِيلِ مَجْدِ ٱللهِ ٱلْمُبَارَكِ ٱلَّذِي ٱؤْتُمِنْتُ أَنَا عَلَيْهِ. وَأَنَا أَشْكُرُ ٱلْمَسِيحَ يَسُوعَ رَبَّنَا ٱلَّذِي قَوَّانِي، أَنَّهُ حَسِبَنِي أَمِينًا، إِذْ جَعَلَنِي لِلْخِدْمَةِ» (١تيموثاوس ١: ١١-١٢). ولننظر أيضًا إلى أفسس ٣: ٧ الذي يقول: «ٱلَّذِي صِرْتُ أَنَا خَادِمًا لَهُ (أي لهذا الإنجيل) حَسَبَ مَوْهِبَةِ نِعْمَةِ ٱللهِ ٱلْمُعْطَاةِ لِي حَسَبَ فِعْلِ قُوَّتِهِ»، وكذلك إلى كولوسي ١: ٢٣ الذي يقول: «إِنْ ثَبَتُّمْ عَلَى ٱلإِيمَانِ، مُتَأَسِّسِينَ وَرَاسِخِينَ وَغَيْرَ مُنْتَقِلِينَ عَنْ رَجَاءِ ٱلإِنْجِيلِ، ٱلَّذِي سَمِعْتُمُوهُ، ٱلْمَكْرُوزِ بِهِ فِي كُلِّ ٱلْخَلِيقَةِ ٱلَّتِي تَحْتَ ٱلسَّمَاءِ، ٱلَّذِي صِرْتُ أَنَا بُولُسَ خَادِمًا لَهُ». ومن ثَمَّ، نسب بولس هذا الإنجيل إلى نفسه، داعيًا إياه:

"إِنْجِيلِي" (رومية ٢: ١٦؛ ١٦: ٢٥؛ ٢تيموثاوس ٢: ٨)، بينما أقرَّ في الوقت نفسه أن هذا هو الإنجيل الذي ينتمي إلى جميع المؤمنين، داعيًا إياه «إِنْجِيلُنَا» (٢كورنثوس ٤: ٣؛ ١تسالونيكي ١: ٥؛ ٢تسالونيكي ٢: ١٤). كما أنه أقرَّ بأن هذا هو الإنجيل نفسه الذي كرز به بطرس والرسل الآخرون لليهود، قائلاً: «أَنِّي ٱؤْتُمِنْتُ عَلَى إِنْجِيلِ ٱلْغُرْلَةِ كَمَا بُطْرُسُ عَلَى إِنْجِيلِ ٱلْخِتَانِ» (غلاطية ٢: ٧).

كذلك، وصف بولس إنجيله وكرازته بالإنجيل على النحو التالي: «إِنْجِيلِ مَجْدِ ٱلْمَسِيحِ، ٱلَّذِي هُوَ صُورَةُ ٱللهِ. فَإِنَّنَا ... نَكْرِزُ .. بِٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبًّا، وَلَكِنْ بِأَنْفُسِنَا عَبِيدًا ... مِنْ أَجْلِ يَسُوعَ. لأَنَّ ٱللهَ ٱلَّذِي قَالَ: أَنْ يُشْرِقَ نُورٌ مِنْ ظُلْمَةٍ، هُوَ ٱلَّذِي أَشْرَقَ فِي قُلُوبِنَا، لإِنَارَةِ مَعْرِفَةِ مَجْدِ ٱللهِ فِي وَجْهِ يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ» (٢كورنثوس ٤: ٤-٦).

إنجيل ملكوت اللّه أو إنجيل ملكوت السماوات

بيَّن متى عبر صفحات إنجيله أن يسوع هو الملك الذي لطالما وُعِدت به إسرائيل، وكان الوحيد بين كُتَّاب الأناجيل الذي أشار إلى «إنجيل الملكوت» أو «بشارة الملكوت». فعلى سبيل المثال، قال متى: «وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ ٱلْمُدُنَ كُلَّهَا وَٱلْقُرَى يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهَا، وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ ٱلْمَلَكُوتِ، وَيَشْفِي كُلَّ مَرَضٍ وَكُلَّ ضُعْفٍ فِي ٱلشَّعْبِ» (متى ٩: ٣٥). وقد قام يوحنا المعمدان، الممهِّد والسابق ليسوع، بإعداد «طَرِيقَ ٱلرَّبِّ» (متى ٣: ٣) عن طريق الكرازة قائلاً: «تُوبُوا، لأَنَّهُ قَدِ ٱقْتَرَبَ مَلَكُوتُ ٱلسَّمَاوَاتِ» (متى ٣: ٢). وبعدما أُلقي القبض على يوحنا المعمدان (متى ٤: ١٢)، تولَّى يسوع هذه المسؤولية: «مِنْ ذَلِكَ ٱلزَّمَانِ ٱبْتَدَأَ يَسُوعُ يَكْرِزُ وَيَقُولُ: تُوبُوا لأَنَّهُ قَدِ ٱقْتَرَبَ

مَلَكُوتُ ٱلسَّمَاوَاتِ» (متى ٤: ١٧). والرسالة الفريدة والمميَّزة لإنجيل ملكوت اللّه هي: الملك آتٍ ليدين العالَم ويملك عليه.

لكن، رفضت أمة إسرائيل بأكملها رسالة كلٍّ من يوحنا المعمدان ويسوع، لأنهم أرادوا مخلّصًا جبارًا وقويًّا يحرِّرهم من الحُكم الروماني. ولذلك، فمن متى ١٣ فصاعدًا، كرز يسوع عن «أَسْرَارَ مَلَكُوتِ ٱلسَّمَاوَاتِ» (متى ١٣: ١١) مستخدمًا الأمثال. لكنه قال إنه قبل مجيئه الثاني، سيُكرَز بهذا الإنجيل مجدَّدًا: «وَيُكْرَزُ بِبِشَارَةِ ٱلْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ ٱلْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ ٱلأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي ٱلْمُنْتَهَى» (متى ٢٤: ١٤). فإن البقية من المؤمنين سيكرزون مرة أخرى قائلين: «إِنَّهُ قَدِ ٱقْتَرَبَ مَلَكُوتُ ٱلسَّمَاوَاتِ» (متى ١٠: ٧)، ولن يكمِّلوا هذا العمل حتى يأتي الملك، ابن الإنسان (متى ١٠: ٢٣).

البشارة الأبدية

قبل ظهور ابن الإنسان ليملك بفترة زمنية قصيرة، سيوجه اللّه نداءً واحدًا أخيرًا إلى الجنس البشري المتمرِّد: «ثُمَّ رَأَيْتُ مَلاكًا آخَرَ طَائِرًا فِي وَسَطِ ٱلسَّمَاءِ مَعَهُ بِشَارَةٌ أَبَدِيَّةٌ، لِيُبَشِّرَ ٱلسَّاكِنِينَ عَلَى ٱلأَرْضِ وَكُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ، قَائِلاً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: خَافُوا ٱللهَ وَأَعْطُوهُ مَجْدًا، لأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ سَاعَةُ دَيْنُونَتِهِ، وَٱسْجُدُوا لِصَانِعِ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ وَٱلْبَحْرِ وَيَنَابِيعِ ٱلْمِيَاهِ.» (رؤيا ١٤: ٦-٧). في ذلك الوقت، سيكون العالم تحت سيطرة الوحش (رؤيا ١٣: ٤، ٨)، الذي سوف ينسب إلى نفسه كلَّ ما هو من حق اللّه وحده. لكن اللّه هو الخالق، وهو سوف يدين. وسوف يَخضَع له جميع الأمم، ويأتون ويسجدون أمامه عندما تُظهَر أحكامه (رؤيا ١٥: ٤). والبشارة الأبدية هي تلك الرسالة الأساسية التي من اللّه، والتي تردَّد صداها عبر

تـــاريخ الجـــنس البشـــري، ومفادهـــا أن اللّه يجـــب أن يُكـــرَم ويبجَّـــل، وأنـــه ينبغـــي الخضوع له لأنه هو الخالق (انظر رومية ١: ١٩-٢٣).

إنجيل الإنسان - إنجيل آخر

أشـــار بـــولس إلى هـــذا الإنجيـــل، أي إنجيـــل الإنســـان، في غلاطيـــة ١: ١١. عنـــدما صـــدَّق علـــى الإنجيـــل الحقيقـــي الوحيـــد الـــذي بشَّـــرهم بـــه. وهـــذا «الإِنْجِيـــلِ الآخَـــرَ» (غلاطيـــة ١: ٦) لم يكـــن خـــبرًا ســـارًّا علـــى الإطـــلاق، لكنـــه كـــان بـــالأحرى متعارضًـــا مـــع الإنجيـــل الـــذي بشَّـــرهم بـــه بـــولس (غلاطيـــة ١: ٨-٩). فـــإن الإنجيـــل الحقيقـــي «لَـــيْسَ بِحَسَـــبِ إِنْسَـــانٍ» (غلاطيـــة ١: ١١. وهـــذه هـــي الترجمـــة الحرفيـــة للأصـــل اليونـــاني)، لأن بـــولس قبلـــه بـــإعلان مباشـــر مـــن الـــرب (غلاطيـــة ١: ١٢). فقـــد أتـــى بعـــض اليهـــود المضـــلّلون والمخـــادعون بهـــذا «الإِنْجِيـــلِ الآخَـــرَ» إلى غلاطيـــة، وشـــوَّهوا صـــورة الإنجيـــل الحقيقـــي، بإصـــرارهم علـــى ضـــرورة اختتـــان المـــؤمن حـــتى ينـــال الخـــلاص (انظـــر أعمـــال الرســـل ١٥: ١، ٢٤). لكـــن بـــولس كشـــف النقـــاب عـــن دوافعهـــم الحقيقيـــة في غلاطيـــة ٦: ١٣، مؤكـــدًا أن حـــق الإنجيـــل يقـــول إن الخـــلاص هـــو بالإيمـــان بالمســـيح وحـــده، دون أعمـــال النـــاموس (غلاطيـــة ٣: ٢-١٤). ويزخـــر عالمنـــا اليـــوم بـــالكثير مـــن الأناجيـــل الزائفـــة، الـــتي تصنَّف جميعها ضمن فئة "إنجيل الإنسان".

الخاتمة

إن الإنجيـــل الحقيقـــي هـــو بشـــارة وخـــبر ســـار أعطانـــا اللّه إيـــاه. فليـــت أذهاننـــا وقلوبنـــا تنفـــتح كـــي نقبلـــه، وذلـــك حـــتى يتمجَّـــد اللّه بواســـطة تـــأثير هـــذا الإنجيـــل في حياتنا!

موضوع العدد

بول بالمر

إنجيل الله

في ١تسالونيكي ٢: ٨-٩، نقرأ التعبير "إِنْجِيلَ ٱللهِ"، وهو ما سمعه أهل تسالونيكي، و قبلوه، وآمنوا به، ونتج عن ذلك أنهم "(رجعوا) إِلَى ٱللهِ مِنَ ٱلأَوْثَانِ، (ليعبدوا) ٱللهَ ٱلْحَيَّ ٱلْحَقِيقِيَّ، و(ينتظروا) ٱبْنَهُ مِنَ ٱلسَّمَاءِ، ٱلَّذِي أَقَامَهُ مِنَ ٱلأَمْوَاتِ، يَسُوعَ" (١تسالونيكي ١: ٩-١٠).

وكلمة «إنجيل» معناها "خبر سار" أو "بشارة". واللّه هو مصدر هذه البشارة التي جاءت إلى الإنسان الذي، بسبب عصيانه، جلب على نفسه غضب اللّه (كولوسي ٣: ٦). فإن اللّه قدوس وبار، في حين أن البشر نجسون وأثمة، وجميعهم أخطأوا إلى اللّه: «(الجميع) تَحْتَ ٱلْخَطِيَّةِ ... لَيْسَ بَارٌّ وَلا وَاحِدٌ ... إِذِ ٱلْجَمِيعُ أَخْطَأُوا وَأَعْوَزَهُمْ مَجْدُ ٱللهِ» (رومية ٣: ٩-١٠، ٢٣).

وإن «دَيْنُونَةَ ٱللهِ» (رومية ٢: ٢-٣، ٥) هي ما نستحقه عن خطايانا. قال بولس إن اللهّ سوف « يَدِينُ ... سَرَائِرَ ٱلنَّاسِ حَسَبَ إِنْجِيلِي بِيَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ» (رومية ٢: ١٦). فإن اللهّ «أَقَامَ يَوْمًا هُوَ فِيهِ مُزْمِعٌ أَنْ يَدِينَ ٱلْمَسْكُونَةَ بِٱلْعَدْلِ، بِرَجُلٍ قَدْ عَيَّنَهُ، مُقَدِّمًا لِلْجَمِيعِ إِيمَانًا إِذْ أَقَامَهُ (أي الرب يسوع) مِنَ ٱلأَمْوَاتِ» (أعمال الرسل ١٧: ٣١). فلا يشاء اللهّ أن يهلك أناسٌ، ولهذا دبَّر مخلّصًا، حمل الدينونة عن جميع الذين يؤمنون «بِبِشَارَةِ نِعْمَةِ ٱللهِ» (أعمال الرسل ٢٠: ٢٤).

إنجيل المسيح

إن اللهّ هو مصدر الإنجيل، والمسيح هو موضوعه المجيد. فلا يوجد إنجيل أو بشارة أو خبر سار بمعزل عنه. وقد أكمل الرسول بولس «ٱلتَّبْشِيرَ بِإِنْجِيلِ ٱلْمَسِيحِ» (رومية ١٥: ١٩)، وقال عن تيموثاوس إنه «ٱلْعَامِلَ مَعَنَا فِي إِنْجِيلِ ٱلْمَسِيحِ» (١تسالونيكي ٣: ٢). «فَإِنَّنَا لَسْنَا نَكْرِزُ بِأَنْفُسِنَا، بَلْ بِٱلْمَسِيحِ يَسُوعَ رَبًّا» (٢كورنثوس ٤: ٥).

كان شاول، الذي عُرف لاحقًا باسم بولس، خارجًا من أورشليم ومتوجّهًا إلى دمشق ليضطهد المسيحيين. وبفضل عمل الرب، عندما وصل شاول إلى دمشق، كان قد توقف عن أن يكون مضطهدًا، وصار مبشّرًا وكارزًا. وقد كرز بأن يسوع «هُوَ ٱبْنُ ٱللهِ» (أعمال الرسل ٩: ٢٠)، و«جَاهَرَ فِي دِمَشْقَ بِٱسْمِ يَسُوعَ» (أعمال الرسل ٩: ٢٧). وقد دُعِيَ بولس إلى أن «يُبَشِّرَ بِهِ بَيْنَ ٱلأُمَمِ» (غلاطية ١: ١٦)، «وَأُعَرِّفُكُمْ أَيُّهَا ٱلإِخْوَةُ بِٱلإِنْجِيلِ ٱلَّذِي بَشَّرْتُكُمْ بِهِ ... أَنَّ ٱلْمَسِيحَ مَاتَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا حَسَبَ ٱلْكُتُبِ، وَأَنَّهُ دُفِنَ، وَأَنَّهُ قَامَ فِي ٱلْيَوْمِ ٱلثَّالِثِ حَسَبَ ٱلْكُتُبِ ... ظَهَرَ لِيَعْقُوبَ، ثُمَّ لِلرُّسُلِ أَجْمَعِينَ، وَآخِرَ ٱلْكُلِّ ... ظَهَرَ لِي أَنَا ... كَانَ ٱلْمَسِيحُ

يُكْرَزُ بِهِ» (١كورنثوس ١٥: ١، ٣-٤، ٧-٨، ١٢). كما أنه وقف في وجه الذين كانوا «يُرِيدُونَ أَنْ يُحَوِّلُوا إِنْجِيلَ ٱلْمَسِيحِ» (غلاطية ١: ٧).

كذلك، فيلبس، الذي عُرف لاحقًا بلقب «المبشِّر"، "ٱنْحَدَرَ ... إِلَى مَدِينَةٍ مِنَ ٱلسَّامِرَةِ وَكَانَ يَكْرِزُ لَهُمْ بِٱلْمَسِيحِ» (أعمال الرسل ٢١: ٨؛ ٨: ٥). وهكذا أيضًا مع الخصي الحبشي، الذي كان يقرأ إشعياء ٥٣، فَتَحَ فِيلُبُّسُ فَاهُ وَٱبْتَدَأَ مِنْ هَذَا ٱلْكِتَابِ فَبَشَّرَهُ بِيَسُوعَ» (أعمال الرسل ٨: ٣٥). وقد أيَّد الرسول بولس الكرازة بالإنجيل، قائلاً: «غَيْرَ أَنَّهُ عَلَى كُلِّ وَجْهٍ سَوَاءٌ كَانَ بِعِلَّةٍ أَمْ بِحَقٍّ يُنَادَى بِٱلْمَسِيحِ، وَبِهَذَا أَنَا أَفْرَحُ» (فيلبي ١: ١٨).

وفي ٢كورنثوس ٤: ٤، نقرأ عن «إِنْجِيلِ مَجْدِ ٱلْمَسِيحِ». وهذا «الإنجيل» أو هذه "البشرى السارة"، كما تقول بعض الترجمات الأخرى، يدور حول الإنسان يسوع المسيح، الذي «احتُقِر وخُذِل (رُفِض)» (إشعياء ٥٣: ٣)، و«ٱحْتَمَلَ ٱلصَّلِيبَ مُسْتَهِينًا بِٱلْخِزْيِ» (عبرانيين ١٢: ٢). وهو الآن "ممسوح" من الله، و«مُكَلَّلاً بِٱلْمَجْدِ وَٱلْكَرَامَةِ» (عبرانيين ١: ٩؛ ٢: ٩). وقد غيَّر المسيح يسوع حياة شاول، وتيموثاوس، وفيلبس، وكذلك الخصي الحبشي، الذي قيل إنه «ذَهَبَ فِي طَرِيقِهِ فَرِحًا» (أعمال الرسل ٨: ٣٩).

فهل آمنتَ بإنجيل المسيح؟ إن «ٱلْمَسِيحَ يَسُوعَ جَاءَ إِلَى ٱلْعَالَمِ لِيُخَلِّصَ ٱلْخُطَاةَ» (١تيموثاوس ١: ١٥)، والمسيح «قَدْ تَأَلَّمَ .. لأَجْلِنَا» (١بطرس ٤: ١)، و«مَاتَ .. لأَجْلِ ٱلْفُجَّارِ» (رومية ٥: ٦)، و«أُقِيمَ ... مِنَ ٱلأَمْوَاتِ، بِمَجْدِ ٱلآبِ» (رومية ٦: ٤)، وهو الآن «جَالِسٌ عَنْ يَمِينِ ٱللهِ» (كولوسي ٣: ١).

ونحن الذين آمنّا مدعوُّون إلى أن نعيش «كَمَا يَحِقُّ لِإِنْجِيلِ ٱلْمَسِيحِ» (فيلبي ١: ٢٧). فليتنا نسعى إلى أن «نَتَحَمَّلُ كُلَّ شَيْءٍ لِئَلاَّ نَجْعَلَ عَائِقًا لِإِنْجِيلِ ٱلْمَسِيحِ» (١كورنثوس ٩: ١٢).

إنجيل ابنه

قال الرسول بولس: «فَإِنَّ ٱللهَ ٱلَّذِي أَعْبُدُهُ بِرُوحِي، فِي إِنْجِيلِ ٱبْنِهِ، شَاهِدٌ لِي» (رومية ١: ٩). وقال قبل ذلك أيضًا إنه أُفرِز «لِإِنْجِيلِ ٱللهِ، ٱلَّذِي سَبَقَ فَوَعَدَ بِهِ بِأَنْبِيَائِهِ فِي ٱلْكُتُبِ ٱلْمُقَدَّسَةِ، عَنِ ٱبْنِهِ ... يَسُوعَ ٱلْمَسِيحِ رَبِّنَا» (رومية ١: ١-٣).

إن الرب يسوع لم يصبح ابنًا في مرحلة معينة، لكنه كان الابن منذ الأزل. فهو الابن الأزلي الذي كان دائمًا مع الآب، لأنه ابنه الوحيد: «لأَنَّهُ هَكَذَا أَحَبَّ ٱللهُ ٱلْعَالَمَ حَتَّى بَذَلَ ٱبْنَهُ ٱلْوَحِيدَ، لِكَيْ لا يَهْلِكَ كُلُّ مَنْ يُؤْمِنُ بِهِ، بَلْ تَكُونُ لَهُ ٱلْحَيَاةُ ٱلأَبَدِيَّةُ. لأَنَّهُ لَمْ يُرْسِلِ ٱللهُ ٱبْنَهُ إِلَى ٱلْعَالَمِ لِيَدِينَ ٱلْعَالَمَ، بَلْ لِيَخْلُصَ بِهِ ٱلْعَالَمُ» (يوحنا ٣: ١٦-١٧).

«ٱلآبَ قَدْ أَرْسَلَ ٱلِٱبْنَ مُخَلِّصًا لِلْعَالَمِ» (١يوحنا ٤: ١٤)؛ «ٱللهُ أَعْطَانَا حَيَاةً أَبَدِيَّةً، وَهَذِهِ ٱلْحَيَاةُ هِيَ فِي ٱبْنِهِ. مَنْ لَهُ ٱلابْنُ فَلَهُ ٱلْحَيَاةُ، وَمَنْ لَيْسَ لَهُ ٱبْنُ ٱللهِ فَلَيْسَتْ لَهُ ٱلْحَيَاةُ» (١يوحنا ٥: ١١-١٢)؛ «ٱلابْنُ أَيْضًا يُحْيِي مَنْ يَشَاءُ» (يوحنا ٥: ٢١). فنحن، الذين كنا أمواتًا بالذنوب والخطايا، كنا بلا حياة وبلا رجاء، لأن غضب اللّه كان حالًّا ومستقرًّا علينا. وقد كنا في طريقنا إلى الانفصال الأبدي عن اللّه في «بُحَيْرَةِ ٱلنَّارِ» (رؤيا ٢٠: ١٥). لكن «ٱللهُ ٱلَّذِي هُوَ غَنِيٌّ فِي ٱلرَّحْمَةِ، مِنْ أَجْلِ مَحَبَّتِهِ ٱلْكَثِيرَةِ ٱلَّتِي أَحَبَّنَا بِهَا» (أفسس ٢: ٤)، أرسل ابنه الوحيد ليخلّصنا من

عقوبة خطايانا. وبالحقيقة هذا خبر سـار! فهناك حياة للمؤمن في ابن اللّه. قال الرسول بولس: «فَمَا أَحْيَاهُ ٱلآنَ فِي ٱلْجَسَدِ، فَإِنَّمَا أَحْيَاهُ فِي ٱلإِيمَانِ، إِيمَانِ ٱبْنِ ٱللهِ، ٱلَّذِي أَحَبَّنِي وَأَسْلَمَ نَفْسَهُ لأَجْلِي» (غلاطية ٢: ٢٠).

لذلك، يجب ألا نفصل بين إنجيل اللّه، وإنجيل ابنه، وإنجيل المسيح، لأنهم جميعًا إنجيل واحد مجيد.

بشارة الملكوت

«وَكَانَ يَسُوعُ يَطُوفُ كُلَّ ٱلْجَلِيلِ يُعَلِّمُ فِي مَجَامِعِهِمْ، وَيَكْرِزُ بِبِشَارَةِ ٱلْمَلَكُوتِ» (متى ٤: ٢٣)، وكان جوهر رسالته هو: «تُوبُوا لأَنَّهُ قَدِ ٱقْتَرَبَ مَلَكُوتُ ٱلسَّمَاوَاتِ» (متى ٤: ١٧).

كذلك، كرز يوحنا المعمدان ببشارة الملكوت، إذ «جَاءَ ... يَكْرِزُ فِي بَرِّيَّةِ ٱلْيَهُودِيَّةِ، قَائِلاً: تُوبُوا، لأَنَّهُ قَدِ ٱقْتَرَبَ مَلَكُوتُ ٱلسَّمَاوَاتِ» (متى ٣: ١-٢). وقال الرب يسوع أيضًا لتلاميذه: «ٱذْهَبُوا ... ٱكْرِزُوا قَائِلِينَ: إِنَّهُ قَدِ ٱقْتَرَبَ مَلَكُوتُ ٱلسَّمَاوَاتِ» (متى ١٠: ٦-٧). كان المَلِك في وسط شعبه، لكنه للأسف رُفِض، وقالوا عنه: «لا نُرِيدُ أَنَّ هَذَا يَمْلِكُ عَلَيْنَا» (لوقا ١٩: ١٤). لكن سيأتي الوقت الذي فيه سيملك، «لأَنَّهُ يَجِبُ أَنْ يَمْلِكَ حَتَّى «يَضَعَ جَمِيعَ ٱلأَعْدَاءِ تَحْتَ قَدَمَيْهِ» (١كورنثوس ١٥: ٢٥).

وقد كُرِز ببشارة الملكوت قبل موت الرب يسوع، ودفنه، وقيامته، وتمجيده. لكن منذ تمجيده، يُكرَز بإنجيل نعمة اللّه، وسيستمر ذلك حتى اختطاف الكنيسة (١تسالونيكي ٤: ١٧). وبعد ذلك، سيُكرز ببشارة الملكوت مرة أخرى. قال الرب

يسوع عن ذلك: «وَيُكْرَزُ بِبِشَارَةِ ٱلْمَلَكُوتِ هَذِهِ فِي كُلِّ ٱلْمَسْكُونَةِ شَهَادَةً لِجَمِيعِ ٱلأُمَمِ. ثُمَّ يَأْتِي ٱلْمُنْتَهَى» (متى ٢٤: ١٤).

يقول الرسول يوحنا في سفر الرؤيا: «ثُمَّ رَأَيْتُ مَلاكًا آخَرَ طَائِرًا فِي وَسَطِ ٱلسَّمَاءِ مَعَهُ بِشَارَةٌ أَبَدِيَّةٌ، لِيُبَشِّرَ ٱلسَّاكِنِينَ عَلَى ٱلأَرْضِ وَكُلَّ أُمَّةٍ وَقَبِيلَةٍ وَلِسَانٍ وَشَعْبٍ، قَائِلاً بِصَوْتٍ عَظِيمٍ: خَافُوا ٱللهَ وَأَعْطُوهُ مَجْدًا، لأَنَّهُ قَدْ جَاءَتْ سَاعَةُ دَيْنُونَتِهِ، وَٱسْجُدُوا لِصَانِعِ ٱلسَّمَاءِ وَٱلأَرْضِ وَٱلْبَحْرِ وَيَنَابِيعِ ٱلْمِيَاهِ» (رؤيا ١٤: ٦-٧). كتب والتر سكوت، الباحث في الكتاب المقدس، في تفسيره لرؤيا ١٤ الكلمات التالية: "إن البشارة الأبدية هي في جوهرها بشارة الملكوت ... وهي تلك الحقيقة دائمة الثبات، بأن الخالق، وليس المخلوق، هو وحده موضوع العبادة".

وقال ليزلي جرانت أيضًا، في كتابه بعنوان "استكشاف سفر الرؤيا"، عن هذه الآيات وعن البشارة الأبدية الكلمات التالية: "إنها ... ليست بشارة نعمة اللّه في المسيح التي يُكرَز بها اليوم ... فعلى الإنسان أن يواجه خالقه؛ ومن ثَمَّ، لينحن الإنسان اليوم أمام سلطان اللّه. قد لا يبدو هذا 'خبراً سارًّا' بالنسبة للكثيرين، لكنه 'خبر سار' لعالمٍ سحقته ومزقته خطية الإنسان. فإن الدينونة هي الأمل الوحيد والمُنقذ الوحيد من حالة الخراب التي يقبع فيها الجنس البشري. وهذه دعوة ومناشدة لكل واحد بأن يخرَّ ساجدًا أمام اللّه".

الأخت الفاضلة/ سوسنة أديب يسّى

ولما كملت أيام خدمتها .. مضت إلى بيتها (لو ١: ٢٣)

لأن لي الحياة هي المسيح والموت هو ربح (في ١: ٢١)

انطلقت لتكون مع المسيح، وذاك أفضل جدًا، في ٥ فبراير ٢٠٢٦ الأخت الفاضلة والتاعبة في الرب/ **سوسنة أديب يسّى**: عن عمر جاوز ٧٥ عامًا، قضت معظمها في معرفة الرب وخدمته، رفقة زوجها الشيخ الوقور/ سمير عدلي بسكالس، لعشرات السنين مابين خدمة مدارس الأحد في عدد من الكنائس بالإسكندرية -حيث كانت أمًا وجَدّة لكثيرين - وصولاً إلى مجهودات الأخت العزيزة الراحلة في كل أعداد **مجلة النعمة والحق** في نحو آخر ١٥ عامًا حيث كانت تقوم بتجميع المقالات المترجمة ومراجعتها تحريرياً واستكمال مقالات المجلة من الكتّاب الآخرين وإرسالها للمُحَرِّر للمراجعة، ثم قيامها بعمل التصويبات قبل إرسالها في نصوصها النهائية للمسؤولين عن الإخراج الفني تمهيدًا للنشر. كما كانت تتولّى متابعة التوقيتات حتى تصدر المجلة في موعدها. وهذا العدد يتضمن مشاركتها الأخيرة في هذه الخدمة.

لقد استراحت من أتعابها، وأعمالها تتبعها (رؤ ١٤: ١٣). والمجلة إذ تصلي لأن يملأ الرب الفراغ العائلي والروحي، فإنها تثق في أمانة الرب لعمله واستكمالاً لأداء رسالتها إلى مجيء الرب.

الرب قريب

يومًا وذا قَرِيبْ ... نلقاهُ في الهَوا
سيأتينا الحبيب ... يأخذنا للسما
تنتهي غُربتي ... في عالمِ الدُمُوعْ
لاشيء يُسعِدُني ... سِوَى لِقاءْ يَسُوعْ

الأخبار السارة

قال حكيم الزمان سليمان ذات مرة «مِيَاهٌ بَارِدَةٌ لِنَفْسٍ عَطْشَانَةٍ، الْخَبَرُ الطَّيِّبُ مِنْ أَرْضٍ بَعِيدَةٍ» (أمثال ٢٥: ٢٥).

وهل هناك خبر طيب لهذه الأرض البائسة منذ سقوط الإنسان سوى من السماء «أرض بعيدة»؟ أو المكان الأبعد؟

لقد أتي الرب يسوع المسيح إلى هذا العالم من السماء، ليس فقط ليحمل لنا بشرى الإنجيل السارة؛ الأخبار الطيبة، ولا ليكتب أو يترك لنا إنجيلاً مكتوبًا؛ لكنه أتى؛ تجسَّد ومات وقام لكي يكون هناك إنجيل من الأساس!

إن الخبر الوحيد السار هو أن المسيح «أُسْلِمَ مِنْ أَجْلِ خَطَايَانَا وَأُقِيمَ لأَجْلِ تَبْرِيرِنَا» والنتيجة بعدها مباشرة «فَإِذْ قَدْ تَبَرَّرْنَا بِالإِيمَانِ لَنَا سَلاَمٌ مَعَ اللهِ بِرَبِّنَا يَسُوعَ الْمَسِيحِ.» (رومية ٤: ٢٥؛ ٥: ١). وأيضًا «إِذًا لاَ شَيْءَ مِنَ الدَّيْنُونَةِ الآنَ عَلَى الَّذِينَ هُمْ فِي الْمَسِيحِ يَسُوعَ.» (رومية ٨: ١).

القارئ العزيز..

إن زمن البشارة الغنية المفرحة سينتهي عن قريب: فيا ليتك تسرع وتنال من النعمة حصة، ومن البشرى نصيبًا شخصيًا لك!

دراسات
مسلسلة

ف. ب. ماير

النار المقدسة الدافئة

(إرميا ٢٠: ٩)

الرب عن يميني يسند ضعفي ويقويني
ويملأ قلبي غبطة وفرحًا
والى ميناء السلام يهديني
وان كانت الصلاة والسهر
والجهود التي أبذلها لا تجديني
بسبب خطيتي وعدم استحقاقي
فإنه يخلق من ضعفي قوة
ومن فشلي يخرج نصرة
وهكذا تسود المحبة أخيرًا

كانت طبيعة أرميا رقيقة الإحساس لأقصى حد، تتأثر بكل ظرف عابر بأقصى سرعة، في ظروف الحزن كما في ظروف الفرح. وكل السفر يبين لنا طبيعته المتقلبة، كما يبين البحر تغيير وجه السماء، فمرة يعكس لنا زرقة السماء الصافية، ومرة أخرى يعكس عبوستها حينما تتلبد بالغيوم.

هنالك أدلة كثيرة على هذه الحقيقة في الإصحاحات التي بين أيدينا، فمثلاً نراه يصرخ مرة قالاً « مَلْعُونٌ الْيَوْمُ الَّذِي وُلِدْتُ فِيهِ! مَلْعُونٌ الإِنْسَانُ الَّذِي بَشَّرَ أَبِي قَائِلاً: قَدْ وُلِدَ لَكَ ابْنٌ مُفَرِّحًا إِيَّاهُ فَرَحًا. لِمَاذَا خَرَجْتُ مِنَ الرَّحِمِ، لأَرَى تَعَبًا وَحُزْنًا» (ص٢٠: ١٤- ١٨) وفي نفس الوقت نراه يتهلل بكل بطولة وشجاعة «وَلكِنَّ الرَّبَّ مَعِي كَجَبَّارٍ قَدِيرٍ. مِنْ أَجْلِ ذلِكَ يَعْثُرُ مُضْطَهِدِيَّ وَلاَ يَقْدِرُونَ» يالله من تناقض عجيب بين هاتين النغمتين، في الأولى يعبر وادي الظل حيث تمنع الأشجار الكثيفة رؤية السماء، والسيل الجارف يندفع بين الجبال مكتظًا بالطين، وفي الثانية يقف في الأعالي، حيث تشرق الشمس، ويجد الفضاء منبسطًا أمامه والحقول ممتلئة حنطة.

ونفس هذا التناقض تجده في هذه الآية - موضوع التأمل في الفصل الحالي - ففي النصف الأول نجد عزمًا غير كامل على عدم ذكر اللّه، أو النطق باسمه مرة اخرى، بعد ذلك نراه يتنبه في الحال إلى عدم استطاعته ضبط ايحاءات الروح وقوته الدافعة في داخله. «فَكَانَ فِي قَلْبِي كَنَارٍ مُحْرِقَةٍ مَحْصُورَةٍ فِي عِظَامِي، فَمَلِلْتُ مِنَ الإِمْسَاكِ وَلَمْ أَسْتَطِعْ.»

أيها القلب العجيب في داخل الإنسان، مَنْ يستطيع أن يعرفك؟ مَنْ يستطيع أن يقيس الإرتفاع الذي يمكنك الوصول إليه، أو العمق الذي يستطيع أن تغوص إليه؟ يا للبركات غير المحدودة، أو الأحزان اللانهائية التي في قدرتك الوصول إليها، ما أصفى سماءك، وما أظلم هاويتك، خليق بنا أن نتعلم كيف

نميز بين حياة العواطف وحياة العقل، ونعتزم أن لا نعيش فيما بعد حياة العواطف بل أن نبني حياتنا على صخر الإرادة المطيعة.

١.الظروف التي كانت باعثة لهذه الكلمات

عزم أرميا غير الكامل، «فَقُلْتُ:لاَ أَذْكُرُهُ وَلاَ أَنْطِقُ بَعْدُ بِاسْمِهِ»، الأرجح أن نينوى كانت قد سقطت وقتئذاك كانت تلك المدينة العاتية قد حكمت الأمم المجاورة ستمائة سنه بقضيب من حديد، وبقسوة لا تعرف الى الرحمة سبيلاً، وظلم ليس له نظير. وأخيرًا جاء يومها، فقد تجمعت عليها قوات لا عدد لها من آسيا الصغرى حتى شواطيء البحر الاسود، وانقضت عليها بكل قوتها، استمر الحصار سنتين تحت قيادة القائد العظيم لآخر ملوك نبو بلا سر، الذي كان ابنه نبوخذنصر سوف يصير عصا تأديب اللّه، ذاعت أنباء هذه البلية في كل أرجاء العالم، حاملة معها في كل مكان شعورًا بالإرتياح والخوف: الإرتياح لسقوط الظالم، والخوف من عساه أن يحل محله.

في ذلك الوقت كانت مصر في أوج عزها، فإن فرعون انتهز فرصة ضعف نينوى فبسط نفوذه، ونشر ممكلته حتى شاطيء نهر الدجلة، واعترفت مملكة يهوذا كسائر الممالك المجاورة، بل تظاهرت بالإعتراف بفرعون مصر كسيد للجميع. وقد كانت الثقة في جواره والإعتزاز بمحالفته باعثين على تجرؤ يهوياقيم للتمادي في شره وعبادة الأوثان، وهكذا فسدت كل الأرض كما رأينا.

أما أرميا الذي كان على رأس تلك الجماعة الصغيرة التي ظلت أمينة للحق ولتقاليد الآباء، فإنه لم يضيع فرصة دون أن يبث شكواه، أو يجاهد لمقاومة إنحدار شعبه وتسلفهم، ولأجل هذا كان على الدوام يلقى الإضطهاد العنيف والمقاومة الشديدة، وكانت المؤامرة التي دبرتها له عناثوث - مسقط رأسه - مقدمة لسلسلة من المؤامرات التي حيكت ضده، والفخاخ التي نصبت في طريقه، ومظاهر الحقد من اولئك الذين كان يتمنى لو يقدم من أجلهم على

مذبح التضحية حياته، كما كان كل يوم يقدم من أجلهم صلواته. لهذا جلس وحيدًا منبوذًا من النبي والكاهن، من الملك والشعب.

قالوا في إحدى المرات: «هَلُمَّ فَنُفَكِّرُ عَلَى إِرْمِيَا أَفْكَارًا، لأَنَّ الشَّرِيعَةَ لاَ تَبِيدُ عَنِ الْكَاهِنِ، وَلاَ الْمَشُورَةَ عَنِ الْحَكِيمِ، وَلاَ الْكَلِمَةَ عَنِ النَّبِيِّ» (١٨: ١٨) «صار لِلضَّحِكِ. كُلُّ وَاحِدٍ اسْتَهْزَأَ به لأَنَّ كَلِمَةَ الرَّبِّ صَارَتْ لِي لِلْعَارِ وَلِلسُّخْرَةِ كُلَّ النَّهَارِ» (ص٢٠: ٧، ٨) وأما أصدقاؤه ومعاشروه فكانوا «يُرَاقِبُونَ ظَلْعَه قَائِلِينَ لَعَلَّهُ يُطْغَى فَنَقْدِرَ عَلَيْهِ وَنَنْتَقِمَ مِنْهُ» (ع٢٠).

تفاقمت الحالة حتى وصلت أخيرًا الى أسوأ ما يمكن تصوره كما هو مبين بالأصحاحين (١٩، ٢٠)، وإذ صدر إليه أمر إلهي اشترى إبريق فخاري، وجمع البعض من شيوخ الشعب، واخرجهم الى وادي ابن هنوم، الذي عند مدخل باب الفخار، في ذلك المكان كانت تلقى نفاية المدينة. فتتجمع عليها الطيور الجارحة والكلاب بصفه دائمة، لذلك كان كان المنظر كريهًا بغيضًا، هنالك أقام الدعوى على شعبه، وصف لهم خطاياهم الشنيعة، وتنبأ بالخراب المحتم الذي كانوا يعجلونه، فانبأهم بأن رجال أوشليم يسقطون هناك بالسيف أمام أعدائهم، وفي شدة ضيق الحصار يأكلون لحم بنيهم وبناتهم، أما المدينة نفسها فإنها تصير خربة، ويمتليء الوادي المجاور بالجثث التي تصير أكلاً لطيور السماء ولوحوش الأرض، ولتأييد كلماته كسر إبريق الفخار، وسكب ما فيه، إشارة إلى سفك دم شعبه وتلوينه لكل الأرض.

لم يقف عند هذا الحد، بل عاد من توفة ووقف في دار بيت الرب، رما على الدرج المؤدي لدار الكهنة، ولعل جماهير كثيرة من الشعب كانت منشغلة في بعض مراسم العبادة وقتئذ في أحد الأعياد الكبرى. وعندما سُمِع صوته لابد أن يكون قد التف حوله جمهور كبير من الشعب الذين أعلنوا سخطهم الشديد عليه بسبب ما تنبأ عنهم من الخراب في أسعد أوقاتهم، لم يطق أحدهم -

على الأقل - صـــبرًا فإن فشـــحور، «وَهُوَ نَاظِرٌ أَوَّلٌ فِي بَيْتِ الرَّبِّ» كان قد عهد إليه بحفظ النظام فيه، جمع زمرة من اللاويين (أي خدام الهيكل)، وقبضـــوا على النبي، والقوه إلى الأرض، وجلدوه على الطريقة الشـــرقية، وأخيرا وضـــعوه في المقطرة، وتركوه فيها طول الليل، لهزء عامة الشـــعب، مُعرَّضًـــا لبرد الليل القارس وخطر الكلاب الشرسة.

ويبدو أن فشحور ندم في الصباح على قسوته، وفك وثاق النبي الذي لم تتزحزح نفســـه القوية لحظة بســـبب ما لقيه من تعذيب، التفت النبي إلى معذبه، وأنبأه بأنه سوف يعيش حتى يكون خوفًا لنفسه ولكل محبيه (عدد٤) وأن كل يهوذا ســـوف يســـلَّمون لأيدي ملك بابل، الذي يُشَـــار اليه الآن لأول مرة، وأن الشعب سوف يُسبَون إلى بابل، ويُقتَلون هناك بحد السيف، وأن «كُلَّ ثَرْوَةِ هذِهِ الْمَدِينَةِ وَكُلَّ تَعَبِهَا وَكُلَّ مُثَمَّنَاتِهَا وَكُلَّ خَزَائِنِ مُلُوكِ يَهُوذَا، أَدْفَعُهَا لِيَدِ أَعْدَائِهِمْ، فَيَغْنَمُونَهَا وَيَأْخُذُونَهَا وَيُحْضِرُونَهَا إِلَى بَابِلَ».

إن تكرار ذكر بابل هنا أربع مرات هو الذي يؤيد فكرة ســـقوط نينوى، ويبين أن يد نبوبلاسر وابنه كانت قد بدأت تظهر وتمسك الصولجان الذي كان على وشك السقوط من يد تلك الدولة التي هي من أقدم الممالك.

وإذ أُطلق ســـراح أرميا عاد إلى وطنه، وهناك أظهر حزنه الشـــديد، الأمر الذي سجل لنا لندرك ضعف طبيعته، ونعرف أن ذلك الإناء الذي أودع اللّه فيه كنزه السماوي إناء خزفيًا، فإنه لم يكن بطبيعته سور نحاس بل قصبة تحركها الريح. ولم يكن بطلاً جبارًا حكيمًا، بل ولدًا يافعًا، ولم تكن أعماله وأقواله تعزى لقوة شخصية، بل كانت نفسه هي «نَفْسَ الْمِسْكِينِ »كما وصفها هو (عدد ١٢.)

ما أكثر الروايات التي يمكن ســـردها من مقادس أولاد اللّه القديســـين، ما أكثر الصلوات التي امتزجت بالتنهدات والزفرات والدموع التي سكبت من قلوبهم

الأليمة، أولئك الذين كان يبدو أنهم أقوياء وأبطال في نظر أقرانهم كثيرًا ما اعترفوا أخيرًا بانه لا يوجد أضعف منهم.

ويبدو أن النبي سار إلى مدى أبعد، فإنه خطر في باله أن يكف عن جهاده، ويحيا حياة خاصة، دون أن يحيا الحياة العامة، لماذا يجاهد فيما بعد دون أي جدوى؟ لماذا يحاول اقناع من لا يريدون الإقتناع؟

والذين قابلوا محبته بالحقد والبغضة؟ ولماذا يضحى بشرفه وراحته ومحبة أقرانه في سبيل مهمة لن يجد عنها أجرًا ولا شكورًا. لقد وصل إلى الحد الذي كان لسان حاله يقول فيه أرسل بيد من ترسل، أعهد برسالتك إلى شخصية أقوى مني، دعني أعود إلى عزلتي في قريتي المتواضعة، حيث أقوم بخدمة بسيطة.

هكذا كانت وجهة نظر أولاد اللّه في كل جيل، حينما قاسوا ضعفهم بقوات الشر التي حاربوها، وأدركوا نجاحهم المحدود، ولاحظوا البذار التي تبعثرت على الأرض الصحراوية، والكلمات التي فاهوا بها فذهبت أدراج الرياح، وفشل مقاومة آخاب أو ايزابل، وجحود أولئك الذين كان يسرهم أن يكونوا سبب خلاصهم. لقد كانوا يميلون أن يصرخوا مع أعظم الأنبياء «كفي الآن يارب، خذ نفسي ».

٢. القوة الخفية التي لن تقاوم:

«فَكَانَ فِي قَلْبِي كَنَارٍ مُحْرِقَةٍ مَحْصُورَةٍ فِي عِظَامِي، فَمَلِلْتُ مِنَ الإِمْسَاكِ وَلَمْ أَسْتَطِعْ..... قَدْ أَقْنَعْتَنِي يَا رَبُّ فَاقْتَنَعْتُ، وَأَلْحَحْتَ عَلَيَّ فَغَلَبْتَ» ع ٧، ٩ وهنا يلفت نظرنا إلى ثلاثة أمور:

• عادة النبي نحو التحوُّل من الإنسان إلى اللّه:

ما أكثر الأدلة التي نجدها في سفره والتي تبين شركته الوثيقة مع اللّه. للقد كان يراه قريبًا منه. وكانت أذن اللّه تصغي إلى أقل همسة عن احتياجات عبده.

وإذ اضطر أن يعيش وحيدًا فقد تعود في آلامه المريرة أن يعتمد على عشرة اللّه كأحد الحقائق الجوهرية في حياته. وكل فكرة تخطر بباله كان يبسطها أمام اللّه. لقد مد جذوره بقرب نهر اللّه الممتلئ ماء. لذلك لم يكن هنالك خوف من أن يذبل ورقه في حرارة الشمس، او أن لا يعطي ثمره في سنة الجدب.

كان الرب عزه وحصنه وملجأه في الضيق (ص١٦: ١٩) لهذا كان يبسط إليه دعواه «اِشْفِنِي يَا رَبُّ فَأُشْفَى. خَلِّصْنِي فَأُخَلَّصَ، لأَنَّكَ أَنْتَ تَسْبِيحَتِي.... وَلاَ أَخْزَ أَنَا.... وَلاَ أَرْتَعِبْ أَنَا» (ص١٧: ١٤- ١٨).

لتكن لنا وجهة النظر هذه، التي بسهولة تتحول من الإنسان إلى اللّه، دون أن نترك ساعات الشركة الطويلة مع اللّه، بل نتعود -علاوة على هذه - على الإفضاء بكل شيء في حياتنا لذاك الذي لا يحتاج إلى أن نعمله حتى بنوايانا بل هو مستعد كل الإستعداد أن يتقبل ثقة أولاده. تحدث بكل تفاصيل حياتك مع اللّه، مخبرًا إياه بكل شيء، وواجدًا فيه سدًا لربوات أعوازك.

• النار المتأججة:

ربما تكون قد شاهدت أيها القارئ العزيز سفينة بخارية صغيرة تقاوم تيارًا عنيفًا يحاول أن يقذف بها في منحدر الشلال، ولكنها تظل في جهادها الطويل حتي تتغلب على قوة التيار، وما ذلك إلا بفضل النار المتأججة المكبوتة في داخلها، ومحركاتها التي لا يمكن أن تسكت، لأن حركاتها القوية المنتظمة تدفعها إلى الأمام.

هكذا كان قلب أرميا نار متأججة اتصلت به من قلب اللّه، وظلت مشتعلة بفضل الوقود الذي كان يقدم إليها بصفة مستمرة. لذلك لم يجد صعوبة في الكلام بل في الصمت لا في العمل بل في الإمتناع عن العمل.

وهذا يعطينا فكرة عن القوة الدافعة في حياة الأنبياء الداخلية، ويعيننا على فهم معني كلمات الرسول بطرس «بَلْ تَكَلَّمَ أُنَاسُ اللهِ الْقِدِّيسُونَ مَسُوقِينَ

مِنَ الرُّوحِ الْقُدُسِ». كأن تيار الفكر والاحساس أتاهم بقوة من الخارج، وجاز فيهم ودفعهم إلى الأمام بقوة لن تقاوم بهذه الطريقة كثيرًا ما حدث أن الأنبياء لم يفهموا الكلمات التي وضعها روح اللّه في قلوبهم، وجعلوا معناها الكامل.

وعلى أي حال إن غايتنا الرئيسية هي أن ندرك كيف نحصل على هذه النار في قلوبنا. لقد تعبنا من برودة قلوبنا من نحو اللّه. إننا نشكو بسبب عدم كفاية جهودنا في حياتنا الشخصية وفي خدمتنا العامة، ونتوق إلى أن نتعلم سر الإمتلاء بروح اللّه وفكره، لكي لا نخشى من أية مقاومة، أو نتخوف من أي خوف. إن مصدر النار الداخلية هو محبة اللّه التي انسكبت في قلوبنا بالروح القدس. ليس محبتنا للّه بصفة مبدئية، بل إحساسنا بمحبته لنا، كانت النيران التي اضطرمت في قلوب أولاد اللّه الغيورين مستمدة من مذبح قلب اللّه.

إن كنا نقف متجهين نحو الصليب، الذي تشع منه محبة اللّه كعدسة مشتعلة، وإن كنا في نفس الوقت نسمح للروح القدس (الذي أحسن النبي إشعياء حين وصفه بأنه «روح الإحراق» (اش٤:٤) ليتمم عمله، فإننا نجد أن الثلوج التي تجمدت بها قلوبنا قد ذابت وانسكبت في دموع التوبة، وأن النار المقدسة التي بدأت تشعل. حينئذٍ تحصرنا محبة المسيح ولا نبالي بأي اعتبار آخر من جهة أنفسنا، بل نجد أن روحه القدوس، وتفكيرنا في إتمام إرادته، يلاشيان نار الإعتداد بالذات ويستبدلها بالنار المقدسة.

عندما تبتدئ هذه المحبة تشتعل داخل النفس، فإن خطايا البشر وأحزانهم، تجاديفهم وعدم ولائهم للّه وعدم إكتراثهم بخدمته وعدم تقديسهم ليومه، وعدم تقديرهم للخطر المحدق بهم وتماديهم في الشر - هذه كلها تزيد النار المضطرمة في داخلنا اشتعالاً. لأننا حين نرى الكثيرين يندفعون نحو هلاك أنفسهم، ونسمع تعيير الملحدين، وصراخ المظلومين وأغاني الدنسين البذيئة،

وتدنيس كل ما هو طاهر في الإنسان حين تفكر في الأحزان التي يسببها الأشرار لروح اللّه والإهانات التي يوجهونها نحوه حين نفكر مقدمًا في الظلمة الخارجية، والدود الذي لا يموت والهاوية التي لا قرار لها - فإن هذه كلها كافية يقينًا لإشعال جذوة النار الخامدة حتى تندلع لأقل العوامل كما كان الحال مع أرميا حين قال أنه أحس بقوة دافعة داخلية إذا حاول كبتها أحس بألم شديد، وإذ حاول عدم إطاعتها كان ذلك خطية.

• سلامة النبي وأمنه:

«الرَّبَّ مَعِي كَجَبَّارٍ قَدِيرٍ. مِنْ أَجْلِ ذلِكَ يَعْثُرُ مُضْطَهِدِيَّ وَلاَ يَقْدِرُونَ» (ع١١). إن رفقة اللّه خلاصي. حينما وصف حزقيال مؤامرة آدوم، ومحاولتها الإستلاء على أرض الشعب المختار أوضح بعبارة واحدة سخافة هذه المحاولة إذ قال: «والرب كان هناك» (حز٣٥: ١٠) كان كافيًا جدًا أن يرف روح اللّه على أرضهم الخربة رغم أن إسرائيل كانوا في السبي.

هذا ما أحس به أرميا. قد يكون أضعف الضعفاء لا قوة له ولا حكمة ولا قدرة على الكلام قد يكون حسب الظاهر غنيمة سهلة لفشحور ويهوياقيم ولكن طالما كان اللّه معه مظللا إياه بظل جناحيه، ومتعهدًا بأن يكون حصنه الحصين، فلن تقوى عليه قوة في الوجود.

أيتها النفس الضعيفة المرتعدة. إن كنت أمينة للّه، فإنه يكون معك، يحاصرك من أمام ومن خلف، ويظللك بظل جناحيه وتكونين كمدينة الملك العظيم، قد يجتمع عليك الملوك ولكنهم حالما يرونك تمتلئ قلوبهم ذعرًا ويعبرون عنك (مز٤٨: ١-٨) أما انت فتكونين «مَسْكِنًا مُطْمَئِنًّا، خَيْمَةً لاَ تَنْتَقِلُ. لاَ تُقْلَعُ أَوْتَادُهَا إِلَى الأَبَدِ، وَشَيْءٌ مِنْ أَطْنَابِهَا لاَ يَنْقَطِعُ» (اش ٣٣: ٢٠) «لأَنَّ اللهَ هذَا هُوَ إِلهُنَا إِلَى الدَّهْرِ وَالأَبَدِ. هُوَ يَهْدِينَا حَتَّى إِلَى الْمَوْتِ» (مز٤٨: ١٤)

تأملات هادئة

ألبرت بلوك

السؤال

يُحزنني أمران رئيسيان: أولاً، عدم النضج الروحي لكثيرين موجودين في الكنيسة منذ عشرات السنين (عبرانيين ٥: ١٢-١٤). وثانيًا، سلوك أعضاء الكنيسة، صغارًا وكبارًا على حد سواء، الذين يخالفون كلمة اللّه عن عمدٍ، ويريدون من الكنيسة مع ذلك أن تبارك نتائج أفعالهم، دون أدنى أثر لانكسار أو انسحاق قلب (مزمور ٥١: ١٦-١٧). فكيف يمكن أن نقتاد الآخرين إلى التوبة الحقيقية في يومنا هذا؟

الجواب

كلّف الرب يسوع تلميذه بطرس بأن يرعى خرافه، قائلاً له: «ٱرْعَ خِرَافِي ... ٱرْعَ غَنَمِي ... ٱرْعَ غَنَمِي» (يوحنا ٢١: ١٥-١٧). ولاحقًا، كتب بطرس كلمات مماثلة للغاية إلى الشيوخ القائمين على الرعية، يحثُّهم فيها على أن يرعوا رعيَّة اللّه،

ويصيروا أمثلة لهم (١بطرس ٥: ١-٣). ففي بعض الأحيان، يتقدَّم الراعي القطيع كي يقوده؛ وفي أحيان أخرى، يسير وراءه ليحرسه ويبقيه في المسار الصحيح. وفي هذا الصدد، استطاع الرسول بولس أن يقول: «كُونُوا مُتَمَثِّلِينَ بِي كَمَا أَنَا أَيْضًا بِالْمَسِيحِ» (١كورنثوس ١١: ١).

كم من الرائع أن نجد بين شعب اللّه أناسًا مهتمِّين بصدقٍ برعية اللّه. وبالإضافة إلى استجابة الخطاة التائبين لرسالة الخلاص، ليت استجابة أولاد اللّه للرعاية الحقيقية والصادقة تؤول إلى تمجيد اسمه. قال الرب لنيقوديموس، الذي كان رجل دين، إنه ينبغي أن يولد ثانيةً (انظر يوحنا ٣). وهكذا هو الحال اليوم. فلا يكترث الرب بالتديُّن، لكنه يريد أن يرى براهين الحياة الجديدة، أي الحياة الأبدية.

للأسف الشديد، نحن نعيش في زمنٍ من الإرتداد العام أو الإنحدار في المستوى الروحي لأولاد اللّه. وهذا الحال ليس بجديد. فعندما نقرأ ما جاء في سفر القضاة وسفري الملوك، ندرك سريعًا أنه عندما كان اللّه يقيم حاكمًا صالحًا وأمينًا، كان يعقب ذلك في المعتاد بعض التحسُّن في الحالة الروحية، أو ما يمكن أن نسميه بالنهضة الروحية. لكن بمرور الوقت، كان الحال يتدهور ويكاد يصل إلى الإرتداد، أو التخلّي عن الإيمان، مرة أخرى. وخير مثال على ذلك هو ما فعله شعب إسرائيل عندما اتَّبعوا الرب بأمانة كل أيام يشوع والشيوخ الذين شاركوه القيادة؛ لكن ما أن مات هؤلاء القادة، ترك الجيل الجديد منهم الرب وضلوا الطريق (قضاة ٢: ٧-١١). ولا تزال هذه الحلقة تتكرَّر بين شعب اللّه اليوم.

توجد العديد من التحذيرات في العهد الجديد من مؤمنين زائفين سيتسلّلون إلى داخل الجماعة المسيحية، ويُعيثون فسادًا بين الرعيَّة. لكن اللّه أمين، وهو يُبقي لنفسه دائمًا بقية من خاصَّته، ممَّن يوقّرونه ربًّا وإلهًا، ويُكرمونه، ويخدمونه، ويُطيعونه. ونرى هذا الأمر في ملاخي ٣: ١٦-١٨.

تجلّى هذا الأمر أيضاً في إسرائيل عندما جاء الرب يسوع إلى هذا العالم. فقد كانت الحالة العامة هي حالة تديُّن شكلي أجوف، واستطاع الفريسيون والرؤساء الدينيُّون بريائهم أن يتحكموا في جموع الناس، ويجعلوهم عجينًا طيّعًا بين أيديهم، حتى إنهم نجحوا في إقناعهم بالمطالبة بصلب الرب. ومع ذلك، كان هناك أناس أمناء، مثل مريم ويوسف، وأليصابات وزكريا، وسمعان وحنة في الهيكل (لوقا ١-٢). كذلك، كان هناك التلاميذ، الذين اتبعوا الرب بملء إرادتهم عندما دعاهم. فإن هؤلاء أحبوا الرب وتبعوه مع أنه كانت لديهم ضعفاتهم وإخفاقاتهم الخاصة.

في الرسالة إلى كنيسة لاودكية، التي ترمز إلى الفترة الزمنية الحالية، يُرى الرب خارج الكنيسة وهو يدعو الموجودين بالداخل من كلِّ من يحثُّه قلبه إلى أن يفتح باب قلبه ليسمح للرب بالدخول، كي يتمتعا بشركة معًا (رؤيا ٣: ٢٠). كثيرًا ما نستخدم هذه الآية في الكرازة بالإنجيل، لكن بحسب سياق هذه الآية، يوجه الرب دعوته للمؤمنين، طالبًا منهم أن يفتحوا له الباب، حتى يتمتعوا بشركة حلوة وعميقة وبعلاقة وثيقة معه. فإننا بحاجة إلى أن نحفظ أنفسنا في محبة اللّه، ونعزم في قلوبنا على أن نتبع الرب. كما أننا بحاجة إلى أن نتمم مشيئته عن وعي وإدراك كل يوم وفي كل جوانب حياتنا.

إن اللّه وكلمته هما اللذان يغيِّراننا. قال بولس إنه غرس، وإن أبولوس سقى، لكن اللّه هو الذي ينمي (١كورنثوس ٣: ٦). فإننا بدونه لا نقدر أن نفعل شيئًا (يوحنا ١٥: ٥).

كان الطعام الذي يُشبع الرب يسوع وهو على الأرض هو أن يعمل مشيئة الذي أرسله. يقول كاتب المزمور: «خَبَّأْتُ كَلاَمَكَ فِي قَلْبِي لِكَيْلاَ أُخْطِئَ إِلَيْكَ» (مزمور ١١٩: ١١)، و«طُوبَى لِلرَّجُلِ ٱلَّذِي لَمْ يَسْلُكْ فِي مَشُورَةِ ٱلأَشْرَارِ، وَفِي طَرِيقِ ٱلْخُطَاةِ لَمْ يَقِفْ، وَفِي مَجْلِسِ ٱلْمُسْتَهْزِئِينَ لَمْ يَجْلِسْ. لَكِنْ فِي نَامُوسِ ٱلرَّبِّ مَسَرَّتُهُ، وَفِي نَامُوسِهِ يَلْهَجُ نَهَارًا وَلَيْلاً. فَيَكُونُ كَشَجَرَةٍ مَغْرُوسَةٍ عِنْدَ مَجَارِي ٱلْمِيَاهِ، ٱلَّتِي تُعْطِي ثَمَرَهَا فِي أَوَانِهِ، وَوَرَقُهَا لا يَذْبُلُ. وَكُلُّ مَا يَصْنَعُهُ يَنْجَحُ» (مزمور ١: ١-٣).

كذلك، المُكوِّن الأساسي الآخر في مسيرة حياتنا الروحية هو الصلاة. فكثيرًا ما نقرأ أن الرب يسوع كان ينفرد بنفسه ليصلّي، حتى إنه كان في بعض الأحيان يقضي الليل كله في الصلاة. وكانت هذه عادته. وهو لم يكن يعمل مشيئته الخاصة، بل مشيئة أبيه، حيث أخضع نفسه لأبيه الذي أرسله.

وهكذا، عندما نسمح لكلمة اللّه ولعلاقتنا بالآب بأن تتغلغل في قلوبنا، وتؤثر في حياتنا، سيصبح ذلك ظاهرًا، وسيكون له تأثير إيجابي على المحيطين بنا. لكن علينا أن نتذكر أن العمل الذي يعمله اللّه داخل القلب هو عمل فردي.

عندما نلاحظ غياب النضج الروحي لدى المحيطين بنا، وعندما يملأنا الحزن على السلوك المتخبط والعشوائي للكثيرين، علينا أن نتذكَّر أنه حتى في عصر الرسل، كان هناك من ضلوا الطريق، ومنهم شيوخٌ وقادةٌ أيضًا. وقد حذَّرنا

الرسل من هذا الإرتداد الذي سيأتي في الأيام الأخيرة، ولهذا، يجب ألا يفاجئنا ذلك، مع أنه يجب أن يزعجنا ويحزننا. ويُذَكِّرنا هذا بكلمات الرب، خلال مرحلة مبكرة للغاية من تاريخ الكنيسة، عندما قال للكنيسة في أفسس إنهم قد تركوا «محبتهم الأولى» (رؤيا ٢: ٤).

وبما أن هذا هو الحال، وبما أننا جزءٌ من هذه الحالة السيئة العامة، فإننا بحاجة إلى أن نَحكُم على أنفسنا أمام الرب، ونعترف بإخفاقنا وتقصيرنا، ونسأل أنفسنا: "كيف حال مسيرتنا الروحية؟" بعد ذلك، علينا أن نبحث عن آخرين ممَّن يحبُّون الرب حتى يشجِّع أحدنا الآخر. كذلك، علينا أن نحفظ أنفسنا في محبة اللّه، ونعكف على دراسة الكلمة والمواظبة على الصلاة، منتظرين المجيء القريب للرب يسوع من السماء، كي يأخذنا لنكون معه - وهو الأمر الذي قد يحدث في أيِّ لحظة. فكلما استطعنا أن ننأى بأنفسنا عن العالم، وثبَّتنا أنظارنا وقلوبنا على المسيح، سنتغيَّر (رومية ١٢: ١-٢)، ونصير مشابهين أكثر فأكثر لصورته (رومية ٨: ٢٩).

تذكَّر جيدًا موسى وهو في البرية (خروج ٣٤: ٣٥)، وكيف اضطر أن يضع على وجهه برقعًا، إذ كان وجهه يلمع من أثر مكوثه في محضر الرب. وكما تغيَّرت هيئة موسى بوجوده في محضر اللّه، هكذا سنتغيَّر نحن أيضًا. وهذا بدوره سيؤثِّر فيمن حولنا. فليت الرب يستخدمنا لنقود آخرين إلى تقدير أعمق للرب، وإلى علاقة أوثق به. وليت كل ذلك يؤول لمجد اسمه.

المريمات الثلاث

من بين نساء تقيات لازمنَ المسيح في حياته، بعضهن خدمنه من أموالهن، ولم تجرح شعوره أو تنكرن له أيا منهن، تقف ثلاث مريمات علامات بارزة في كلمة اللّه، فيهن نرى أعمدة المسيحية الثلاث: الإيمان والرجاء والمحبة.

المطوبة مريم أم يسوع

كانت واقفة عند الصليب، وكأم جاز في نفسها سيف (لو٢: ٣٥) وهي ترى ابنها العظيم وهو شابًا بهذا الشكل المريع وبالتأكيد ما سندها هو إيمانها بأنه المخلّص الحقيقي للعالم وأن رسالته حتمًا لن تموت أو تنتهي بالصليب...ويالله من إيمان جعلها «واقفة» غير منهارة!

مريم من بيت عنيا

وهي التي كانت تجلس عند قدميه تسمع كلامه (لو١٠) نراها تسبق فتدهن بالطيب قدميه وتكفنه قبل الفصح بستة أيام (يو١٢). لقد علمت أنه سيموت، ولذا لا نراها عن الصليب، لكنها أيقنت كذلك بالرجاء أنه سيقوم لذا لم تذهب مع المريمات إلى القبر فجر يوم القيامة!

مريم المجدلية

وهنا نجد المحبة في أروع صورها، لإنسانة ذهبت إلى القبر فجر الأحد والظلام باق، ولم تغادره ولا حتى بعد أن رأت ملاكين وسمعتهما، فهي لم تغادر المشهد إلا وقد وجدت سيدها الغالي الحبيب نفسه! (يو٢٠).

حقًا ما أروع الإيمان والرجاء والمحبة؟

- البدا ية الحقيق ية هي ق بول ب شارة الإنج يل المُفْرِ حة في القلب.
- دائماً وأبداً الأخبار المُفْرِحة تاتي من السماء، من الله نفسه!
- البشارة تعلن أن الخطاة التائبين سينالون بر كات نع مة الله غير المحدودة.
- الإنجيل الحقيقي هو الخبر السار الذي أعطانا إياه الله لنقبله في قلوبنا.
- أتى المسيح من السماء لا ليكتب الإنجيل، بل ليكون ه ناك إنجيل من الأساس.
- الإنجيل يعلن أن المسيح أُسلِم من أجل خطايانا، وأنه أُقِيم لأجل تبريرنا.
- إن بشارة نعمة الله يُنَادَى بها اليوم في كل العالم.